

تاريخ الشرق الأدنى

Bilabel (F.): Geschichte Vorderasiens und Aegyptens vom 16. Jahrh. v. Chr. bis auf die Neuzeit: I B^d. 16-11 Jahrh. v. Chr. [Biblioth. d. Klassisch. Altertumsw. herausg. v. J. Geffcken, 3] XVII-175 pp. gr. 8°, 2 cartes, Heidelberg, C. Winter, 1927

تاريخ الشرق الأدنى ومصر من القرن السادس عشر قبل المسيح الى ايامنا

هذا كتاب مهم كثيراً شرقنا العزيز . وهو يؤلف مقدّمة لازمة لمجموعة اثرية مدرسية عن اليونان ورومية . وقد اصاب مديرها في رأيه انه لا يمكن فهم اثريات اليونان ورومية ولا تاريخها جداً الفهم ، اذا لم يوضع ضمن بينهما الحاخصة بالبحر المتوسط . لان الشعوب القديمة كان لها من العلاقات بعضها مع بعض اكثر مما كان يُظنّ ، من نخين او ستين سنة . وان الاكتشافات التي احدثت في مصر وما بين النهرين ، ثم في آسيا الصغرى وبلاد الحثيين القدماء ، جذدت ولم تزل تجدد ما عرفنا عن هذه التطة . وكذلك فان اعمال التنقيب التي يقوم بها الفرنسيون في بيلوس (جيبيل) والشرفة ، والانكليزي والاميركيون في فلسطين ، تأتينا كل يوم بأداة وافرة تبين كلها ما كانت عليه الشعوب القديمة من شدة المواصلة في مصالحها السياسية والاقتصادية والدينية .

ويقصد مؤلف هذا المجلد الاول ، الذي يبدأ في القرن السادس عشر وينتهي في الحادي عشر قبل المسيح ، ان يردفه بمجلد ثانٍ ينتهي به في مبدأ تاريخنا . ثم يتبعه بمجلد ثالث يصل التاريخ الى محمد . فتكون هذه المجلدات الثلاثة مجموعة التاريخ السياسي في البلاد التي درسها المؤلف وهي بلاد الشرق الأدنى ومصر . اما مؤسّسات هذه البلاد ، وعاداتها ، واديانها وبالاجمال كل مدنيّتها فتدرس في المجلد الرابع . وسيمّم هذا التاريخ الاستاذ غروهمان (A. Grohmann) المعلم في براغ (بوهميا) ، وهو مستشرق مسترب ، فيخصّ بذلك ثلاثة مجلدات أخرى يبدأ فيها بمصر محمد وينتهي في أيامنا .

اما الكتاب الذي نتكلم عنه الى القراء فيقسم الى قسمين : في القسم الاول نرى نظراً جغرافياً عاماً ، وتاريخياً مفصلاً لاصر ، وسوريا ، والحثيين ، وبابل ، وأشور. ويحتوي القسم الثاني على الاشارة الى المصادر واتقادها علمياً ، مع درس اعمال العلماء في هذا الموضوع ، وسلسلة التاريخ التوقيتي والمسائل الربيصة التي تثيرها . وينتهي بجداول تاريخية ودولية للشعوب المختلفة في الشرق المذكور . ويلحق بالجلد خريطةتان ، احدهما كبيرة ملونة ، مع فهرس وجداول واسعة ، فتم بذلك الفائدة .

فيكنتا ، والحالة هذه ، ان ننبئ الطابع والمؤلف بنجاح اكيد . وننتظر بفروغ صبر الجلد الثاني الذي قد يكون تحت الطبع .

س . ر .

Worrell (W. H.): A study of races in the ancient Near East. *Petit-8°*, XIV-139 pp., 18 fig. en planches, 1 cart. Cambridge, W. Heffer & Sons, 1927. Prix 8/6

دروس عن السلالات البشرية في الشرق الادنى القديم

• تأليف هذا الكتاب استاذ اللغات السامية في جامعة ميشيغان . لاحظ القرابة الظاهرة بين اللغات الحامية واللغات السامية في طورها الاقدم ، فجزئته هذه القرابة الاولية ، التي اصبحت حقيقة في عرقه ، الى درس المسائل الجنسية واللغوية التي تتعلق بموضعه العزيز . ومن البديهي انه لم يمكنه قراءة كل المؤلفات في هذا الشأن ؛ وعليه فكان من المستحيل ان يتعمق في كل الاجتاج . بل يمكننا القول ، اذا ما صرفنا النظر عن بعض دروس في المقابلة بين اللغات المذكورة ، ان المؤلف لم يظهر اختصاصاً في قسم واحد من تلك المادة الواسعة التي يدرسه في كتابه . فهو يتأثر جداً بن وقر له المعذات من المؤلفين السابقين . وانه من الصعب على المؤلف ، في هذه الشروط ، ان يعطي في كتابه خاتمة الآراء في الموضوعات المدروسة ؛ بل من الصعب عليه ان يعطي لحة عامة دقيقة في المسائل التي يخوض فيها . وانه لأصعب من ذلك ان يشرح هذه النتائج للقراء الاعتياديين . فيكنتا القول ، دون الاجفاف بحق المؤلف ، انه لم يتل غايته الا بطريقة ناقصة . قد تكفي عقول بعض الاميركيين بهذه

المبادئ الاولية التي تُشير كل جملة فيها علامة استفهام ؛ ولكن مجمل القراء ، حتى غير الاختصاصيين منهم ، يتشككون على المؤلف عدداً اوفر من البراهين ، والمآخذ ، والتفاصيل .

وكي لا اظهور مظهر من يعطي حكماً قاسياً ، اكتفي ببث واحد عن نقص الادلة في هذا المؤلف : قال الكاتب في الصفحة ١١١ ان الابجدية الفينيقية لم تُكتفَق قبل السنة ١٤٠٠٠ (قبل المسيح) ؛ فهو يجهل اذن الاكتشافات الحديثة في بيلوس (جيبيل) التي اظهرت ناورس أخيرام الشهير (نحو السنة ١٣٠٠) والتي تكلمت عنها كل جرائد اوروبا واميركا منذ ثلاث او اربع سنوات . ومع ذلك فان المؤلف يوزع كتابه في سنة ١٩٢٧ س ٠٠ .

V. Tscherikower: Die hellenistischen Städtegründungen von Alexander dem Grossen: bis auf die Römerzeit. *Philologus, Supplementband XIX, Heft 1 Leipzig, Dieterichsche Verlagsbuchh. 1927, in-8° de pp. 216,*

١٠٠ المدن اليونانية من عهد الاسكندر الى تسمر الروماني

ان بناء المدن اليونانية الذي قام به الاسكندر الكبير وخلفاؤه ، في الشرق الادنى والارسط ، لهو من اشهر اعمالهم . على ان الموضوع لم يدرس قبل اليوم في كل ما فيه من السمة الا في تاريخ اليونانية الذي أنشأه درويسن (Droysen) فشرحه سنة ١٨٤٣ . ولكن هذه المسألة تجددت من ذلك العهد بفضل ما اكتشف من الآثار الكتابية ، والدروج ، والتقود ، حتى انه اصبح من الممكن ان يُعاد ذلك العمل ويتحقق فيه اكثر من ذي قبل .

وهذا ما ابتناه المؤلف فكان عمله أن نظم لوائح جغرافية باسماء المدن المؤسسة ، وقسمها الى مناطق فكانت لوائح آسيا الكبرى والشرق الادنى اطول من غيرها . ويُردف هذا القسم ، الذي يحتوي على مواد العمل ، بقسم تاريخي يدرس فيه الكاتب ، بناء هذه المدن ، والمؤسسين لها ، ومجمل سكانها . فلا يستعنا إلا ان نشكر للمؤلف عمله هذا الذي يمثل ، فيما يختص بدراسة الاممكة السورية وتخطيطها ، مكاناً خاصاً جنب مؤلفات هونيتمان (Honigmann) ولامنس ، في

نشرة المكتب الشرقي (M. F. O.) ، ومؤلف دوسو (Dussaud) الحديث عن
تخطيط سوريا التاريخي في الازمنة القديمة والوسطى، وكلها مؤلفات لم يعرفها الكاتب
او لم يكن الاستمارة بها .
ج . ل

Mario Meunier: Les Légendes épiques de la Grèce et de Rome —
Librairie de France ; in-16 pp. 380.-15 /^{fr}.

اساطير الملاحم في اليونان رومانية

يؤلف هذا الكتاب القسم الثاني من الميثولوجيا المدرسية الجديدة ، التي تكلم
المشرق عن قسها الاول بعنوان « اسطورة الالهة والابطال الذهبية » . ففي القسم
الذي نضفه اليوم يحدثنا المؤلف ، في رواية متسقة ، عن تلك الاساطير الشائعة
الجبية التي تُروى عن الابطال المرميين . فيبدأ باوائل حرب طروادة ، ثم يجزينا
باسفار أوديس ، ورومانع إنياس ، وكل ذلك بنا يختص به من سهولة الانتقال ،
ومتانة الاسلوب . فيسهل على الجميع فهم شاعري القدماء الكبار نغني بها
هوميرس وفرجيليوس . وان ما ناله القسم الاول من الاقبال لجدير به هذا القسم
ايضاً .

L'Islam et la politique contemporaine, conférences par: Maré-
chal Lyautey, Gaudefroy-Demombynes, Paul Boyer, Marcel
Granet, G^l Weygand, René Pinon, Jules Cambon, A. Bernard,
C^o de Saint - Aulaire, Louis Massignon. in-12 de 176 pp. 1927.
Paris, Librairie F. Alcan-12 /^{fr}

الاسلام والسياسة المصرية

هذه مجموعة محاضرات عدة في الاسلام وعلاقاته بالسياسة المصرية قام بالقيامها
جماعة من الاختصاصيين . فرأينا ، في الاولى ، لمحة عامة على الإسلام . وفي الثانية ،
درس المحاضر الاسلام في الشرق الاقصى . وفي الثالثة ، الإسلام والشرق الادنى .
وفي الرابعة ، الاسلام وافريقية الشمالية اي افريقية الفرنسية . اما الاخيرة فتبحث
في الإسلام والدول الاوروبية . وهي ، مع الاولى ، اوفر المحاضرات طرافة
لان المحاضرين من المستشرقين المتميزين بالبحث في المسائل الاسلامية . هـ . ل

Islamica: vol. III fasc. I 1927 Verlag. Asia major, Leipzig

المجلة الاسلامية - م : ٣ - ج : ١

نافت انظار قرائنا الكرام ، في هذا العدد من المجلة ، الى مقال عن « تطور الشعر الفارسي الصوفي » ، والى مقال آخر وافر الدقة ، للاستاذ فيشر (Fischer) من « ضواهر الاشارة للآثار في اللغة العربية » : هذه ، ذه ، ته الخ . . . وهناك مقال يقابل فيه الكاتب بعض نصوص ابن سينا بحكم ديكارت المشهور : « انا افكر ، اذن انا موجود » ثم بعض النصوص من عربية مراکش العمامة . الخ . . . ل . ه

Almanach Catholique Français pour 1928 publié sous le patronage du Comité Catholique des Amitiés Françaises à l'étranger. 1 v. in-8 ; 600 pp. 400 illustrations—Paris, Librairie Bloud et Gay; prix : 7 f.

التقويم الكاثوليكي الفرنسي لسنة ١٩٢٨

يظهر هذا التقويم لسنة التاسعة في ٦٠٠ صفحة و ١٠٠ صورة بمجمعه السابق ولكنه يتقدم على طبعة السنة الماضية بزيادة الحياة في انشائه ، ووفرة ما فيه من المصادر الصادقة . وهو على اقسام تذكر فيها الحياة الدينية ، والاجتماعية ، والادبية ، والفنية ، والعلمية ، والسياسية على مر السنة الماضية . ويؤد ذلك بجدول هجائي عن العالم الكاثوليكي .

واننا لنسربان انتشار هذا التقويم يزيد ستة فسة بما يحتويه من الفوائد لا اذلات والافراد من عمال واكايروس وكتاب : فهو بسيط يوضح وسهولة تاريخ السنة الدينية الفاتنة ، وبيبي الملاحظات والافادات الواسمة للسنة المقبلة . وعلى الجملة فهو لازم لكل عمل كاثوليكي .

الزبا او زينوبيا ملكة تدمر

مئة تاريخية ذات اربعة فصول لاحمد زكي ابو شادي

(المطبعة السلفية مصر ١٩٢٢ (ص ٨٥)

تكلنا في الشرق (٢٥ [١٩٢٢] : ٨٢٤) عن اول مئة عربية نظمه الشاعر

احمد زكي ابو شادي وديها «إحسان» وقلنا وقتئذ ان شمر تلك المائة كان دون ما أردنا اياه المؤلف . اما اليوم فقد اهتم حضرة الشاعر للتجسين ، واخرج لنا مئة كبرى اخذ موضوعها من تاريخ الشرق فاقتطف حادثة جرت بين الربا ، ملكة تدمر المشهورة ، واوريليان ، امبراطور رومية . وسبكها شعراً في اربعة فصول متناصقة الالتيب ، متنوعة بحجور الشعر . فتقدمت على ما سبق . ولكن لا يمكننا اعطاء حكم تام في قيمة المائة الفنية لأن اجلي مظهر لها يكون بالموسيقى وما «الكتيب» إلا معارون الموسيقي في وضعه . على اننا ، بينا نتسنى قيام موسيقي القطر الشقيق لسده هذه الثمرة ، نخلص التهاني لحضرة المؤلف مشين على مهمته في خدمة الادب والنث

ف . ١٠ ب .

المعارك الفاصلة في التاريخ

تأليف حنا خباز

نشرت ادارة الهلال بمصر عدد صفحاته ٢١٦ ثمنه ١٠ غروش مصرية

نشكر لادارة الهلال الاغرة اهداها لنا نسخة من كتاب السيد حنا خباز في «المعارك الفاصلة في التاريخ» . اننا طالعنا هذا المؤلف بامان واثينا على جهد واضمه وتنقيبه للوصول الى المعلومات التي اتحنا بها وبني عليها النتائج التي ظننا فاصلة كالمعارك التي وصفها . وقد يكون لكل عمل خطير في التاريخ نتائج لا تقل اهميتها عما نُسب الى تلك المعارك . على اننا اخذنا على المؤلف استعماله كلمات اجنبية مع وجود الفاظ عربية تؤدي المعنى المقصود . مثل ذلك «المستانية» ، وهم ، على ما نرى ، الرماحة ؛ «والجثونات» وهم الفرق او الكنائب «وفلانكس» ومعناها جناح الجيش الخ

وبما لفت النظر جملة الامبراطورية الرومانية في الجيل الخامس قبل المسيح . ومركة «پواتيه» في «تور» في «شپانية» الى غير ذلك مما يكون قد اذلل من الاغلاط التاريخية التي نبتنا اليها فكر المؤلف ليستدركها في طبعة جديدة لكتابه المملو من التوازد ، والذي نتسنى له الانتشار المرغوب

ب . غ .

الرواد

وهو الجزء الثاني من كتاب اعلام المتطف (ص ٣١٨)

جمع فيه صاحبه اكثر ما تشتمل عليه مجلدات المتطف السابقة من مقالات ، في علم الجغرافية ، وتخطيط البلدان ، وكشف المجاهل ، وارتياذ التطين ، وتهميد سبل المواصلات في البر والبحر والهوا ، وسير اشهر الرواد . فليس اذن في الكتاب موضوع واحد مسهب يتوغل بالتارى في بحث عميق ؛ انما هي طرف مفيدة تتفاوت قيمتها مع تنوع المواضيع . بعضها معرب وبعضها مبتكر ومما لفت انظارنا ما كتبه (وجه ١٦٦) احد حنتين بك في رحلته التي قطع فيها صحرا ليبيا من سلوم ، على شاطئ البحر المتوسط ، الى الابيض ، قاعبة كردفان بالسودان ، وقد رسم خارطتها هداية للقراء .

اما ما جاء في الكتاب عن « الدوية في اميركا قبل كولومبس ؟ » (وجه ٧٠) فقد يترك مجالاً للريبة والبحث ولذلك أتبع المؤلف عنوان المقالة بعلامة الشك والاستفهام (?)

ف . ت

اهم الحوادث في شهر

١٥ تشرين ٢ — ١٥ كانون الاول

- تشرين الثاني -

- ١٥ : اغارت قبيلة من الروهابيين على حدود العراق من جهة الناصرية
 تبرع المثري روكنار بمبلغ مليوني دولار لبناء متحف في القدس الشريف ،
 على شريطة ان يتم البناء قبل مضي ثلاث سنوات
 ١٦ : بمناسبة وصول الملك فؤاد الى القاهرة عانداً من رحلته الى اوربة ،